

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية علوم الإتصال

قسم الإذاعة والتلفزيون



□ بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في علوم الإتصال

بـعـنـوان:

فاعلية الإعلام الإقليمي في إحداث التنمية الريفية

دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق علي عينة من برامج تلفزيون ولاية الجزيرة

في الفترة من (2008-2013م)

إعداد الطالبات:

لينة إبراهيم عبدالله النور

رحاب عبد القادر بادي عبدالله

نهى موسى محمد عبدالله

إشراف الأستاذ:

يسن قرشي الحاج يسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية

قال تعالى:

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسُرُّدُونِ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية (105)

الإهداء

إلى من صارت فوق سكون البحر شراعاً
إلى ينبوع الصبر والثفاؤل والأمل
إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله
الأمهات الأعزاء
إلى من أحمل اسمه بك فخر
إلى من أصبح شمساً ... أضحى نوراً ... وأمسى شمعة
إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة
إلى من حصد الأشواق عن دربنا ليمهد لنا طريق العلم
إلى القلب الكبير الآباء الأعزاء...
إلى سندنا وقوتنا وملاذنا بعد الله
إلى من أثرونا على أنفسهم
إلى من علمونا علم الحياة
إلى من أظهروا لنا ما هو أجمل من الحياة
إخوتنا الأعزاء...

الباحثات

الشكر والتقدير

أولاً الحمد لله رافع السموات وباسط الأرضين والشكر له ...
وثانياً لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة ...
نعود الي أعوام قضيناها في رحاب هذا الصرح العلمي مع أساتذتنا الكرام
الذين قدموا لنا الكثير باذنين كل جهد لهم لبناء جيل الغد لنبعث الأمة من
جديد..

وقبل أن نمضي نتقدم باسمي آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى الذين حملوا
أقدس رسالة في الحياة...

إلى الذين مهدوا لنا طريق المعرفة ... أساتذتنا الأجلاء
ونخص بالتقدير والشكر

الأستاذ/ يسن قرشي الحاج يسن

والأستاذة/ نهى حسب الرسول أحمد

والشكر موصول إلى أسرة نلفزيون ولاية الجزيرة

وكذلك نشكر كل من ساعد على إكمال هذا البحث وقدم لنا العون وزودنا
بالمعلومات اللازمة.

الباحثات

مستخلص الدراسة

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان فاعلية الإعلام الإقليمي في إحداث التنمية الريفية واتخذت الدراسة من تلفزيون ولاية الجزيرة مقراً لإجراء الدراسة. وهدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى الفاعلية التي أحدثتها برامج تلفزيون الجزيرة وسط سكان الولاية من خلال الحلقات التي أخضعتها المجموعة الباحثة للتحليل النوعي من خلال عدد من حلقات برنامج الأسرة كعينة ممثلة لخارطة البرامج الموجهة بدون تصنيف علمي وذلك لعدم الحصول على البرامج خلال فترة الدراسة المختارة. وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج من أهمها:

1. لم تكن لبرامج تلفزيون ولاية الجزيرة في السنوات الأخيرة فاعلية تحت المشاهدين على متابعة برامجه ويرجع القائمون بالاتصال به إلى ضعف التمويل والتدريب والكادر البشري المبدع في توصيل الرسالة.
2. هناك غياب شبه تام لعملية التخطيط لبرامج تلفزيون الجزيرة وهذا ما أكدته المقابلات التي تمت مع الذين عملوا في إعداد وتقديم البرامج بتلفزيون الجزيرة.
3. أكثر القوالب المستخدمة في إنتاج برامج تلفزيون الجزيرة والتي يتم توجيهها لمشاهديه هي برامج الحوار، والدراما الإخبارية من خلال فرقة ودحوبة المسرحية وبرامج التلفزة الخارجية لتغطية بعض الفعاليات التي يكون فيها كبار المسؤولين بالدولة والولاية.
4. الحلقات التي تم تحليلها كعينة برامجية والتي تناولتها الدراسة الميدانية، جاءت نتائجها في ماذا قيل متباينة من حيث الإعداد والتقديم والرؤى الإخراجية. أما في كيف قيل أوضحت النتائج أن التلفزيون يعاني شح في الإمكانيات الفنية من كاميرات تصوير وعربات تلفزة خارجية لعكس الفاعلية التي يجب أن تكون عليها برامج التلفزيون، وجاءت الدراسة مشتملة على عدد من الفصول والمباحث.

Abstract

This study is entitled the effectiveness of regional media in rural development. The case study is Gezira State's T.V to conduct the study. The study aims at recognizing the extent of effectiveness of Gezira T.V. programs among the population of the state through the episodes qualitatively analyzed by the researching group.

The researching group examined a number of episodes as a sample representing the map of directed programmes without scientific classification due to lack of programs during the period of the study.

The study reached the following findings:

1. The Gezira State T.V programmers in the recent years, have no effectiveness in encouraging watchers to follow up the programs, this is due to the lack of finance, training and the creative human cadre in conducting the message.
2. There is a semi – total absence of the planning process for Gezira T.V programmes. This is confirmed by the interviews conducted with those who worked in the editor and presentation of the programmes.
3. The most types used in the production of Gezira T.V programs which are directed to watchers are the dialogue, news, drama, through Wadhabopa theater group and the programs of external televising to cover some of the activities attended by superior of the government in the country and state.
4. The results of topics analyzed as a sample, which are addressed by the field study, varied with regard to editor, presentation and directive visions, the results shown that the T.V suffered in technical potentials like: photo cameras, external television qz1cars to reflect the effectiveness expected from the T.V programs. The study included a numbers of chapters and sections.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	المستخلص
هـ	Abstract
و	فهرس الموضوعات
الفصل الأول الإطار المنهجي	
2	المقدمة
3	مشكلة البحث
3	أسباب البحث
4	أهمية البحث
4	أهداف البحث
5	أسئلة البحث
5	فرضيات البحث
6	منهج الدراسة
6	أدوات جمع البيانات
6	مجتمع الدراسة
6	عينة الدراسة
6	الإطار الزمني والمكاني للدراسة
6	التعريفات الاصطلاحية
7	الدراسات السابقة
الفصل الثاني الاعلام الاقليمي	
12	المبحث الاول: مفهوم ونشأة الاعلام الاقليمي
16	المبحث الثاني: اهداف واهمية الاعلام الاقليمي

رقم الصفحة	الموضوع
18	المبحث الثالث: وظائف وادوار الاعلام الاقليمي
27	المبحث الرابع: الابعاد التنموية للاعلام الاقليمي
الفصل الثالث الدراسة الميدانية	
37	المبحث الأول: تلفزيون ولاية الجزيرة
41	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية
47	النتائج
49	التوصيات
50	الخاتمة
51	المراجع والمصادر
52	الملاحق

الفصل الاول

الإطار المنهجي للبحث

المقدمة:

منذ ظهور التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري اصبحت قضية التنمية من اكثر القضايا التي تحظى باهتمام عالمي متزايد وذلك منذ ستينات القرن الماضي الي يومنا هذا مما فتح ابواب امام دراسات عديده كان لها التأثير في تغير انماط الحياة في مجالاتها المختلفه ومن ضمنها التنمية البشرية خاصة من خلال برامجها الموجهة لسكان منطقته جغرافية معينه، وكان لتلفزيون السودان منذ تاسيسه في يوم 23\12\1962م دور ملموس في تحقيق التنمية في كثير من المجالات، الا ان ذلك الدور التنموي كان يقتصر على دائره قطرها 40 مترا على العاصمه المثله التي تضم الخرطوم، والخرطوم بحري، وامدرمان، ولم يتخطي الارسال ولايات السودان في بداياته ببرامج موجهة تعمل في تحقيق التنمية في الريف نسبة للتغطية الجغرافية للارسال الا ان قامت الحكومه مطلع السبعينات بانشاء محطات تلفزيونيه ولانيه لتحقيق التطور التنموي في كل المجالات وفقا لطبيعة البيئه الجغرافيه للسكان القاطنين، ومن هذه المحطات الولايه تلفزيون ولايه الجزيرة، فالى أي مدى كان لتلفزيون الجزيرة دور ملموس في تحقيق التنمية لسكان الولاية؟

مشكلة البحث:

تعتبر التنمية في كل بلد من اولويات كل حكومه ذلك من اجل توفير بيئه سليمه لسكان منطقه ريفيه تتبع لها جغرافيا وتتوب عنها في تفعيل برامج التنمية ووسائل الاعلام المختلفه الموجهة الى اريافها عبر الراديو والتلفزيون والصحافة وبما ان تلفزيون ولاية الجزيرة هو واحد من هذه الوسائل الاعلامية التي تستهدف تحقيق التنمية لسكان ولايه الجزيرة من خلال برامجه الموجهة إليهم، جاءت هذه الدراسه لتحقق بالبحث والتحليل على الدور الذي من اجله انشئ التلفزيون بالولاية ودوره في تحقيق التنمية عبر البرامج التي تم بثها لسكان الولاية الوسطى سابقا وانعكاس هذه التنمية على سكان الولاية في مجالات الاقتصاد، والاجتماع، والسياسه، والثقافه. وتكمن مشكلة هذا البحث من خلال العنوان الذي طرحته هذه الدراسه والذي يتعلق بفاعلية برامج تلفزيون ولاية الجزيرة في تحقيق التنمية المستدامه من خلال الوقوف على عينه من برامجه التي اخضعتها المجموعه الباحثه بالدراسه والتحليل.

أسباب البحث:

ترجع اسباب هذه الدراسة الى الاتي:

- 1-اهمية الاتصال السكاني في الريف.
- 2-الوقوف على الفاعلية التي احدثتها برامج تلفزيون الجزيرة لسكان الولاية باعتبارها اول تجربة للاعلام الاقليمي .

3-المساحة الجغرافية والكثافة السكانية وما لها من تاثير للرسالة الاعلامية على تلفزيون الجزيرة الريفي في العام 1973م باعتباره انطلاقا اول بث ولائي عبر المحطات الارضية.

أهمية البحث:

تتبع اهمية هذا البحث في انه يتناول بالدراسه و التحليل واحده من الموضوعات التنمويه للاتصال الجماهيري بصفه عامه و بصفه خاصه التلفزيون ودوره في احداث الفاعليه الاجتماعيه ، والزراعيه ، والثقافيه،والاقتصاديه،والسياسيه كمجالات تندرج تحت مصطلح التنمية التي يقع على عاتق الاعلام الريفي دورا اكبر لتحقيق هذه التنمية وسط السكان خاصه التلفزيون لما له من تاثير مباشر عليهم.

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسه الى تحقيق الاتي:

- 1-الوقوف على مفهوم الاعلام الاقليمي
- 2-معرفة مفهوم واهداف التلفزيون الريفي
- 3-الوقوف على نوعية انتاج البرامج التلفزيونيه الموجهة لسكان ولاية الجزيرة.
- 4-ان يكون تلفزيون ولاية الجزيرة قد حقق الابعاد التنمويه للجمهور المستهدف والمتمثلة في المجالات الاجتماعيه والزراعيه، والثقافيه، والاقتصاديه، والسياسيه.

اسئلة البحث :

- 1- ما المقصود بالاعلام الاقليمي؟
- 2- ما هو تلفزيون ولاية الجزيرة ؟
- 3- الا اي مدى كانت لبرامج تلفزيون الجزيرة دور فعال في تحقيق التنمية لسكان الولاية؟
- 4- هل كان يتم التخطيط لانتاج برامج تلفزيون الجزيرة الموجهة بصورة علميه ؟
- 5- ما اكثر الاشكال البرامجه التي استخدمها التلفزيون لتحقيق البعد التنموي لسكان الجزيرة ؟
- 6- ما الكيفيه التي يمكن ان يحقق بها الاعلام الاقليمي عبر البرامج البعد التنموي لسكان منطقته جغرافيه مستهدفه بالتخطيط الاعلامي والسكاني ؟

فرضيات البحث:

- 1- لم يكن لتلفزيون الجزيرة دور ملموس من الناحيه الاعلاميه في مد جمهور الولاية بالمعلومات التي يتم التخطيط لها مباشرة لهم .
- 2- دور تلفزيون الجزيرة في الناحيه التعليميه لم يكن يعتمد علي المهنيه العلميه لاعداد وتقديم البرامج وشرحها وتفسيرها.
- 3- من الناحيه التنقيفيه لم يكن استخدام الافلام السينمائيه واجهزه الفيديو المتقله في القرن كافي لتثقيف السكان وما زالت معدلات رفع الوعي السياسي والاقتصادي والصحي والتعليمي والثقافي ضعيفه جداً.

4- كيف تتظر الي تلفزيون الجزيرة بعد ان اصبح فضائية في احداث عمليه التنمية لسكان ولايه الجزيرة بإعتباره اعلام اقليمي موجه.

منهج الدراسة:

المنهج: هو مجموعة من القواعد والأجراءات التي يجري بموجبها البحث من أجل الوصول الى الحقيقة. والمنهج المستخدم في هذه الدراسة "تحليل المضمون".

أدوات جمع البيانات :

استخدمت المجموعة الباحثة كل من [الملاحظة ،والمقابلة،و تحليل المضمون] كادوات لجمع بيانات هذا البحث العلمي.

مجتمع الدراسة:

عينة من البرامج التي تم بثها عبر شاشة تلفزيون ولاية الجزيرة والتي تهدف الى احداث التنمية الريفية.

عينة الدراسة:

عدد من الحلقات التي تم بثها عبر تلفزيون ولاية الجزيرة للمساهمة في الجوانب الاجتماعية، والثقافية، والصحية، والزراعية.

الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

الفترة من "2008م - 2013م" ولاية الجزيرة"ود مدني"

التعريفات الاصطلاحية:

1-الأعلام:

لغة: هو مشتقة من علام، ومعناه معرفة الشيء على حقيقته.

اصطلاحاً: هو مجموعة الوسائل الهادفة الى تحقيق الاتصال ونقل المعلومات والمعارف بموضوعية، وتغطية الاخبار والتوجيه وتشكيل راء الامة ازاء القضايا المطروحة.

2- الاعلام الاقليمي:

لغة: هو اعلام يعبر عن واقع المجتمع الذي يظهر فيه.
اصطلاحاً: هو نوع من الاعلام متخصص باهتمامات منطقة او محافظة بذاتها الى جانب تنوع المضمون وفقاً للاهتمامات البشرية.

3- المقابلة:

لغة: هي حوار بين مقدم وضيف في موضوع محدد، وزمن محدد، ومكان محدد.

اصطلاحاً: هي شكل من اشكال الحوار سواء كان حواراً صحفياً، ام ازاعياً مسموعاً، او مرأياً .

4- المجتمع المحلي او (الاقليمي):

مساحة محدودة من الارض يعيش فوقها عدد محدود من الافراد المتجانسين الذين تجمعهم مصالح استيطانية نشأت بسبب وجودهم في هذا المجتمع .

5- التنمية:

هي إرتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلي وضع اعلي وافضل ما تصل اليه من حسن إستغلال الطاقات التي تتوفر لديها والموجوده والكامله وتوظيفها للافضل.

6- تحليل المضمون :

هو احد اساليب البحث التي تستخدم في تحليل المواد الاعلامية ، بهدف التوصل الا استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة اعادة البحث او التحليل .

7- الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة في ظل طرق وعوامل بيئية معينة، بغرض الحصول على المعلومات الدقيقة لتشخيص هذا السلوك او هذه الظاهرة.

الدراسات السابقة:

إطلعت المجموعة الباحثة علي العديد من الدراسات السابقة وكانت علي النحو التالي:

الدراسة الاولي:

بعنوان: أهمية الاتصال الجماهيري في التنمية، دراسة تحليلية بالتطبيق على تلفزيون حلفا الجديدة.

مقدمة من: نجلاء محمود علي إلي كليه الاعلام بجامعة امدرمان الاسلامية

وهدفت الدراسة إلى :

1- التعرف علي المعوقات التي تواجه عمل وسائل الاتصال السودانية في الولايات.

2- التعرف علي كميته البرامج المقدمه للتنمية واهم القضايا التي تناقشها

واستخدمت دراسته منهج الدراسات المسحيو

وخرجت دراسته بالعديد من النتائج من اهمها الاتي:

1. في مجال محو الامية اظهرت الدراره ضعف اهتمام المؤسسين في معالجاتها ودليل علي ذلك، إثبات ثلث العينه بقدام اسهام كل المؤسسين في معالجه القضيه
2. في مجال الوحدو الوطنيه اثبتت الدراره ضعف معالجه القضيه وعدم الاهتمام بها علي مستوي المؤسسين
3. أما بالنسبه للهجره الداخليه تمت معالجه القضيه بصوره مباشره عبر برامج واعمال خاصه، اعتمدت علي الاتصال الجماهيري وعلي الدراسات والبحوث. (نجلء علي ، 2006 ، ص- 9)

الدراسة الثانية:

بعنوان: دور التلفزيون الولائي في مسيرة دعم السلام في الفتره ما بين 2004م - 2005م دراسة تطبيقية على تلفزيون ولاية الخرطوم.

مقدمه من: عبدالله ابراهيم محمد ابراهيم، كلية الاعلام بجامعة امدرمان الاسلاميه في العام 2004م

وهدفت الدراسة إلى الآتي:

1. ربط الجمهور بالمسئلين لتقديم ارائهم حول بعض الاشياء التي تهم المواطن.
2. الدعوة الي نشر عمليه السلام والتنمية بين المواطنين عبر التلفزيونات الولائيه،
3. تبين الحس الوطني لدي الجمهور ليساعد علي انصهار كل افراد الشعب في بوتقه واحده والعمل علي رفعه البلد وتقدمها. وإستخدم الباحث منهج الوصف التحليلي.

وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج من اهمها الاتي:

1- كان التلفزيون من اكثر الوسائل الاعلاميه تاثيرا علي المشاهدين واقدرها علي توصيل المعلومات والافكار .

2- جاء المنزل في المرتبه الاولى لمشاهده التلفزيون مقارنة مع الاماكن الاخري نحو الانديه والمقاهي.

3- توصلت نتائج الدراسة الميدانيه الي ان تلفزيون الولاى اصبح ضرورة يحتمها الواقع الجغرافي والسياسي والثقافي والتموي للولاى بالرغم مما يعانيه من مشكلات تقلل بالضروره من متوجه من البرامج المحليه.

4- اشارت الدراسة الي ان البرامج السياسيه تختل المرتبه الاولى في خارطة برامج التلفزيون الولاى مقارنة مع البرامج الثقافيه والتمويه.

5- كشفت الدراسة نجاح فكره مختارات القنوات الفضائيه التي تبث عبر التلفزيون المحلي في الفتره المختاره من قبل اداره البرامج مما لها من دور كبير في اثراء ثقافه الجماهير المحليه وتدعيم السلوك الايجابي علي محيط الفرد والاسرة مما تبثه من افكار من خلال التعرف علي ثقافات الامم الاخري. (عبد الله ابراهيم، 2004-2005م، ص 11)

الفصل الثاني

الاعلام الاقليمي

المبحث الاول: مفهوم ونشأة الاعلام الاقليمي

المبحث الثاني: اهداف واهمية الاعلام الاقليمي

المبحث الثالث: وظائف وادوار الاعلام الاقليمي

المبحث الرابع: الابعاد التنموية للاعلام الاقليمي

الفصل الثاني

المبحث الاول

مفهوم ونشاه الاعلام الاقليمي

نشاه التلفزيون في السودان (مدخل):

بدأ الإرسال التجريبي للتلفزيون السوداني بامدرمان في 23\12\1962م من استديوهات مؤقتة نشأت بالتعاون مع شركه (تومسون) البريطانيه.

ونظرا لنجاح الفكره بالرغم من ضعف الامكانيات، فقد استمر الارسال من المحطه التجريبيه بفندق المسرح القومي انذاك في الفتره من 23\12\1962-13\5\1967م ، وكان ان انتقل الارسال الي استديو (ب) بالاذاع في الفتره 24\5\1963-16\11\1963م وفي 17\11\1963م وصلت بعض الاجهزه الحديثه من المانيا الاتحاديه واستمر البث من هذه المحطه المؤقته حتي تم تشييد المحطه الرئيسييه واكتملت المعدات الفنييه.

وفي عام 1968 م تم ادخال التسجيل الالكتروني و(الفيديوتيب) ، وكان التلفزيون قد ظل يعمل بالاستديو المؤقت من نوفمبر 1963م، وحتى اكتوبر 1975م. وفي 28\1\1976م تم افتتاح استديو خاص بالبرامج الريفيه، وكانت محطة التلفزيون المؤقته ترسل برامجها علي قناه واحده يوميا وتشمل برامج ثقافيه وبرامج المنوعات والابخار والبرامج الموجهه للفئات ، وكانت نسبه البرامج المستورده من الدول العربيه في تلك الفتره(1970-1980) تمثل 25% من مجمل برامج التلفزيون، ونسبه البرامج الحيه الي المسجله 60%-40% والبرامج الفيلميه 50% والفيديو 50% ،كينسكوب 20% .

وفي عام 1967م بدا التلفزيون ييثر برامج ملونه، وكان برنامج (بين الشعب والقائد) هو اول برنامج يتم نقله بالنظام الملون ، وكان يقدمه رئيس الجمهوريه في ذلك الوقت ، وفي فتره السبعينات لم تكن هناك

مراكز متخصصة للتدريب في مجال البرامج والهندسة، سوى ما كان يقوم به معهد الاداره العامه، ووزاره الارشاد (الثقافه والاعلام)، التي كانت تنظم فترات تدريبيه للموظفين ، غير ان هذا التدريب لم تكن تصاحبه دراسه اكاديميه ايا كان نوعها، وكان العاملون بالتلفزيون يكتسبون خبره عن طريق الممارسه العمليه. (أوراق المؤتمر التنسيقي الاول بين التلفزيون القومي والتلفزيونات الولائيه- 1997م - الطاهر ،بدون تاريخ - أبو بكر عوض، بدون تاريخ - التقرير الاستراتيجي السوداني، 1996م - قسم المعلومات وكالة السودان للانباء).

مفهوم الاعلام الاقليمي:

يدل مصطلح الاعلام علي اي وسيله او تقنيه او منظمه او مؤسسه تجاربه او اخري غير ربحيه، عامه او خاصه، رسميه او غير رسميه ، مهمتها نشر الاخبار ونقل المعلومات ، الا ان الاعلام يتناول مهامها متنوعه اخري، تتعدى موضوع نشر الاخبار الي موضوع الترفيه والتسلية خصوصا بعد الثوره التلفزيونيه وانتشارها الواسع .من خلال التكنولوجيا الحديثه التي تقوم بمهمه الشرح والتفسير والتحليل والرقابه .

ويقصد به ايضا (اي الاعلام) تزويد الناس بالاخبار او المعلومات الصحيحه والسليمه بالاضافه الي الحقائق الثابته التي تساعدهم علي تكوين راي سليم لواقعه من الوقائع او مشكله من المشاكل بحيث يعبر هذا الراي السليم تعبيرا "موضوعيا " عن عقليه الجماهير وميولهم وفي هذا الصدد يقول ابراهيم امام ان "الاعلام اصبح وسيله من الوسائل الديموقراطيه اللتي تستخدم في توعيه الناس وتبصيرهم وكذلك في الرقابه علي مؤسسات الدوله. (امام 1969م-ص-12).

ومن هذا التعريف يمكننا ان نقول بان غايه الاعلام هي الاقتناع بنشر هذه الحقائق الثابته عن طريق المعلومات والحقائق الاخري بحيث تقدم كل هذه الارقام والاحصاءات كامله غير منقوصه فان كان فيها نقص او عيب او تحيز خرجت عن نطاق الاعلام لتدخل في نطاق اخر كالتبشير او الدعاوي والاشاعات .

وأن الاعلام يعتبر بمثابة الاتصال بين المرسل (اعلامي) والمستقبل (الجمهور) عن طريق وسيله اعلاميه تنقل بواسطتها الرسائل الاعلاميه م طرف وهو ايضا تزويد الجماهير باكبر قدر من المعلومات الصحيحه او الحقائق الثابته والواضحه وهو"نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها " وهو "الاقناع عن طريق المعلومات والحقائق والارقام وهو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت وهو ليس تعبيراً ذاتياً من جانب الاعلام . (البدوي، 1985م-ص-44)•

إذ كان الاعلام يقبل بوصفه الحالي ظاهره فنيه حديثه بل واكثر من ذلك ظاهره من ظواهر هذا القرن فإن جذوره تعود الي قرون قديمه ضاره في اعماق الماضي ، ولكن مفهوم الاعلام لم يتطور الا بعد ان طورت الاختراعات الحديثه حياه الانسان واصبح الاعلام الاقليمي هو نبض الشارع في الاقليم وانه المرآه العاكسه لهموم ومشاكل واحلام الجماهير، وان هذا الاعلام له دوره الكبير في تعريف المسؤولين عن الاقليم بما يعاينه سكان الاقليم وما ينتظرونه من عون من المسؤولين للاخذ بيدهم نحو حياة افضل وقد انشئ الاعلام الاقليمي في كل بلدان العالم حتي تلك البلدان التي تحشد فيها الوسائط الاعلاميه بشكل كبير حتي انه اصبح هناك محطه وجريده في المدينه الواحده وبل هناك اذاعات في القري تربط الناس بعضهم ببعض وتوثق الصلات بينهم وتجعلهم اشبه باسرة واحده ، والاعلام الاقليمي هو المحرك الرئيسي لهم وللمسؤولين ورعايتهم بكل صغيره وكبيره في محيط الاقليم الذي يدبرون شؤونه ويرعون مصالحه .(مهنا، 1999م-ص-70)•

ويقابل مصطلح التلفزيون الاقليمي مصطلح التلفزيون القومي او الوطني وهو يوجه خدماته الي سكان الوطن الواحد بمحافظاته او مديرياته او تقسيماته الاداريه المختلفه....وهو بالاغلب اعلام مركزي يصدر م عاصمة الدولة السياسييه ولكن الراديو والتلفزيون الاقليمي اعلام لا مركزي

اي يصدر بالضرورة خارج نطاق العاصمة السياسيـة للدولة وتكون وسائل
الاعلام الاقليميـة صادره وموجهة الا سكان الولاية . (عبدالماجد-2006م ص 82)
إذا الإعلـام الإقليمـي هو إعلـام متخصـص في اهتمامات منطقة أو
محافظة بذاتها إلى جانب تنوع المضمون وفقاً للاهتمامات البشرية.

المبحث الثاني أهداف وأهميه الإعلام الإقليمي

أهداف الإعلام الاقليمي:

أصبح دور وسائل الاعلام في المجتمع مهم الي درجه خصصت لجميع الحكومات اقساماً ودوائر ووزارات اعلام تتولي تحقيق اهداف داخلية عن طريق تلك الوسائل، ومن تلك الأهداف الداخلية رفع مستوي الجماهير ثقافياً، وتطوير اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية

اهداف الاعلام الاقليمي:

الأدوار التي يمكن ان يقوم بها الاعلام كعنصر فعال.

1. فانه قادر علي توجيه برامج محو الاميه في مجتمعاتنا الريفية ونشر الوعي تجاه تنظيم الاسره، كما انه قادر علي ترسيخ كل القيم والمبادئ الساميه التي تساعد في رفعه المجتمع وتطوره الي الامام، هو مهم ايضاً في تزويد افراد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن كل ما يتعلق بتاريخهم ووطنهم .الاعلام هو رساله فكريه ذات مضامين متباينه واهداف متعدده وهي تستهدف مخاطبه الانسان عبر وسائل اعلام متنوعه لذا ان العمليه الاعلاميه تتم وتتكامل من خلال ثلاثه عناصر اعلاميه مترابطه هي:

1. المرسل اي الجبهه التي تقوم بارسال الماده الاعلاميه .
2. وسيله النقل اي الاداة التي تقوم بنقل الماده الاعلامية.
3. المتلقي اي الجبهه التي تتلقي الرساله الاعلامية .

(أحمد بدر، 1998م-ص 11- 12)

2. أن يكون الإعلام الوسيط الأساسي بين صناعات القرار السياسي والجمهور وذلك بواسطة تعبئة الجماهير لقبول الافكار الجديدة والوسائل الحديثه، دون خلق توترات عرقية او ثقافية.

3. المحافظه على العادات والقيم الروحية والدينيه الاصيله والاخلاق و محاربة الرزائل والموبقات والفساد والشعوزه الدخيله على الدين والقومية الواحدة
4. فتح الابواب امام ابناء الاقليم من ادباء وفنانيين وشعراء لنشر واذاعة وتصوير وانتاج الشعر والقصص والمسرحيات والخواطر للموهوبين في هذه المجالات بالاضافه الى تشجيع قيام المسارح الاقليمية وفرق الفنون الشعبية، والموسيقية، والندوات.
5. تنشئة الافراد، ووضعهم في موضع النفثاح على العالم المحيط بهم لادراك ما فيه من فرص متاحه واخطار محدقه .

(عبد الماجد، ص79-81)

أهمية الاعلام الإقليمي :

- 1-أداه تقف في وجه الاختراق الثقافي الذي تحاوله العاصمة بوسائل اعلامها اللامركزية.
- 2-مواجهة مشكله تشترك فيها كثير من الدول الناميه وهي مشكله اللغه القوميه الواحدة.
- 3-تأسيس الاطار السياسي الثابت السليم الذي من خلاله يتم ايجاد بيئه صالحه متجانسة.
- 4-القدره علي تعبئه الاهتمامات المبعثره للجماهير في هدف قومي واحد وذلك عن طريق تقليص مشكلات وتغيير اتجاهات وسلوكيات الاخرين وتحقيق التواصل عبر الحواجز القائمه بين الثقافات.
- 5-التعريف بالظروف العامه المحيطة عن طريق نشر وبث الاخبار الاقليميه في وسائل الاعلام الاقليمي.
- 6-اشباع رغبه مواطني المجتمع المحلي في معرفة اخبار منطقتهم واقليمهم الذي يعيشون فيه .
- 7-ربط المواطنين المحليين باقليمهم ارتباطا وثيقا عن طريق الاخبار المحليه الموجهه اليهم.

(عبد الماجد، 2006م-ص79-83)

المبحث الثالث وظائف وأدوار الاعلام الاقليمي

يمثل الإعلام - بكافة وسائله البسيطة والمركبه المباشره وغير المباشره- اداة اساسية في الوصول الى المجتمعات المحلية ذات الاوضاع الخاصة، والتي تختلف فيها عن غيرها من المجتمعات داخل الدولة الواحدة ونظرا للقرب بين اطراف العملية الاتصالية ، تبرز اهمية هذا المستوى من الاتصال الاقليمي في خدمة قضايا التنمية المحليه ، ونجد ان للاعلام الاقليمي العديد من الوظائف نذكر منها الآتي:

1- الوظيفة الاخبارية:

إن الخبر هو العمود الفقري في الخدمة الاعلامية، وقد اصبح البحث عن الأخبار، والتقاها، والسبق اليها، ونشرها، وجوهر صناعة الاعلام المعاصر، والنظره البسيطة الى واقعنا العالمي المعاصر تؤكد أن الخبر اليوم اساسي للمعرفة ومن غير الاخبار لا نستطيع أن نفهم ما يجري حولنا في عالمنا المعاصر.

(ابو أصبغ، 1989م، ص-168)

2- وظيفة التنمية:

أصبحت وظيفة الشرح والتغير والاقناع وحشد الجمهور في التعبير عن دور وسائل الاعلام في تنمية ومفهوم التنمية الشاملة، هو زيادة محسوسة في الانتاج والخدمات شاملة ومتكاملة مرتبطة بحركة المجتمع تائراً، مستخدمة الاساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم الاداري.

3- الوظيفة التربوية:

هل كان اجدادنا عندما اصدروا الصحف بعد انتشار الطباعة الالية يظنون انها ستعلم الناس القراءة والكتابة؟ هل اصبحت الصحف وسيلة م

وسائل محو الامية ووسيلة من وسائل تعليم اللغة ، ويتضاءل دور الصحف في محو الامية وفي تعليم اللغات اذا قيس بدور الاذاعة-راديو-تلفزيون ،فاذا اصفنا الى ذلك البرامج التعليمية اصبحنا امام حقيق مهمه-هي ان وسائل الاعلام تقوم بدور تعليمي مباشر اما الدور التربوي الرئيسي والمستمر لوسائل الاعلام فيتمثل في انها تمثل جامعة للذين تركوا مقاعد الدراسة.

4- وظيفة الشورى او الوظيفة الديموقراطية:

أصبحت وسائل الاعلام منابر للناس ،لقيادة الراي الصداره والافتتاحات وللقراءة والبريد والشكاوي ومطالب المستمعين والمشاهدين وما شابه ذلك وكلما توسعت الوسائل في هذا الدور تقوم المجتمع، يدور المجتمع ومع تشابك وتعقيد المصالح في المجتمعات المعاصره اصبحت قضية تعبير وسائل الاعلام عن من؟قضية حيوية وخطيرة ،ففي ظل الاحتكارات من جانب وفي ظل الدكتاتوريات من جانب اخر تتقلص الوظيفة الديمقراطية لوسائل الاعلام.

5- الوظيفة الترفيهية:

كانت هذه الوظيفة تسمى التسلية والامتع ،وكانت امتلتها الشائعه والطرائف والنوادر اصبحت الان في عصر التلفزيون الملون وعصر وسائل الاعلام التي تعتمد في بقائها على الاعلانات حجز الزوايا في كثير من الوسائل ، والسعي لاستقلال هذه الوظيفة في تحقيق الاهداف التي يسعى خبراء الاعلام في تحقيقها ،لقد اتسع نطاق هذه الوظيفة واضحى ظله على الكثير من الوظائف الاخرى وهذاالوظيفة الاعلاميه تمتد من وسائل الاعلام التقليدي والبسيط الى وسائل الاعلام الالكتروني الحديثه.

6- التسويقية أو وظيفة الاعلانات :

لم يعد خافيا اليوم اهمية هذه الوظيفة للبائع او المنتجواهم طرق السوق وقد تعود القارئ والمستمع والمشاهد على الاعلانات في الصحيفة والراديو والتلفزيون وبدونها تصبح منقوصة وفي الحرب العالمية الثانية كانت الحكومة الامريكية ترسل الى جيوشها فيما وراء البحار طبعات خاصة من باعلانات ،ويرى بعض علماء الاعلام ان الاعلانات هي اخبار ولكنها اخبار سعيدة ،وانما بذلك تحفظ التوازن في الصحيفة التي تنشر اخبار الفيضانات والزلازل وما شاب ه ذلك.

7- وظيفة الخدمة العامة:

وتتمثل في ال نشرات الجوية باحوال الطقس ونشر مواقيت الصلاة واذاعة الاذان وفي الاستشارات القانونية والطبية والتعارف وفي مئات الاشياء الصغيرة التي يمكن حصرها وتدخا في نطاق الخدمات التي تقدم لجمهور وسائل الاعلام ،ومن المتفق عليه والمتعارف عليه ان الاعلام يعني نقل المعلومات المعارف والثقافة بانواعها بطريقه من الطرق من خلال وحسائل الاعلام وادواته المعروفة والظاهرة والمعنوية بهدف التأثير في عقلية الجماهير وسلوكهم من اجل تحقيق اهداف منشودة والاعلام في راي البعض له معنيان:

المعنى الاول: يشير الا ان الاعلام يقوم على اصال المعلومات الواقعية دون ان يكون هناك هدف بارز سوى اثرء معلومات الاخرين .

(محمد، بدون تاريخ ،ص39-42)

الأدوار التنموية للاعلام الاقليمي :

لم يعد هنالك شك في الدول النامية كما هو الحال تماما في الدول المتقدمة على اهمية ان يكون هنالك اعلام اقليمي ومحلي، ووسائل اتصال تعليمية ومحلية تسير جنبا الى جنب الاعلام الوطني القومي او وسائل الاتصال القومية والوطنية وليس غريبا اذ تاكد لجة "شون ماكبرايد"

للاعلام والتي شكلتها اليونسكو لدراسة المشكلات تحقيقا لمفهوم "الحق في الاتصال " او ما اصبح يسمى "دموقراطية الاتصال " بقدر ما هو جوهرى ويؤكد انصهار الامة كلها في بوتقة واحدة بحثا عن رفع مستوى معيشتها وتمية مجتمعها.

(المسلمي، 2004م، ص-142)

يعتبر الاعلام التنموي أرقى مستوى بلاغة الاعلام في تطوره التاريخي، الذي مرة فيه بمراحل متعددة ،وتساق مستويات مختلفة،تتنوع بتنوع الحقول المعرفية التي يشغل عليها الاعلام ،ام الفكرية الايدويولوجية التي تهيمن على والممارسة الاعلامية ،وتجدر الاشارة الى ان تلك المستويات تتحدد حسب الابعاد التي يتخذها الاعلام كالايدولوجي، والوصفي، والاجتماعي، والديني، والتربوي، والاقتصادي ولايعني هذا ان هذه المستويات هكلها ما عادن تجي، فانما تحضر بشل لافى في المعادلة الاعلامية المعاصرة ،غير انها طورت اكثر من قدراتها ومنخجياتها ومقاصدها ،لتواكب البعد التنموي للاعلام ،فتنخرط كلها في عملية التنمية التي يشهدها الواقع . ويعود الفضل تاريخيا في نشاة هذا النوع من الاعلام، الى الباحث" ولبر شرام " الذي الف كاتبه وسائل الاعلام والتنمية وهو يرى ان الاعلام الاتموي فرع اساسي ومهم م فروع النشاط الاعلامي ،"وهو قادر على احداث التحول الاجتماعي والتطوير والتحديث ،يتم فيهوضع النشاطات المختلفه لوسائل الاعلام في سبيل خدمة قضايا المجتمع واهدافه العامه او بمعنى اخر هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه اجهزة الاعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع اهداف الحركة التنمويه ومصلحة المجتمع العليا "

ويلعب الاعلام الاقليمي دورا مهما في التنمية وايضا التعبير عن اهتمامات واحتياجات المتحم المحلي وتعزيز الوعي بين المواطنين بالقضايا التي تعاني منها البيئة المحلية على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي و،الثقافي مما اوجد ارتباطا بين دور الاعلام

والتنمية. والمشاركة الشعبية تعترف بالاعلام التتموى الذي يشارك فيه المواطنين لجهودهم وهو مايمتد بدورهم الي توعيتهم بالمشاركة السياسيه في صناعة القرار والمشاركة في ادارة الشأن العام بهذه الاقاليم وهي نفس الاسباب التي دفعت الدول الي التوسع في انشاء الاذاعات والقنوات الاقليمية منذ عام1981م. (المسلمي، الاعلام الاقليمي' ص-142)

غالبا ما ينظر الناس الي وسایل الاعلام الاقليمي باعتباره اداة تعكس العالم المحيط بهم حيث تستخدم المادة الاخباريه في الحصول علي المعلومات كما تعكس الدراما قيم المجتمع وانماط سلوكه وللاعلام الاقليمي العديد من الادوار التي يقوم بها تجاه المجتمع المحلي مع الاعتراف المتزايد بالدور الهائل والسريع للاعلام والاتصال بال جماهير باعتباره عنصرا اساسيا من العناصر التي تشكل هيكل المجتمع وبنيته الاجتماعية والثقافية والتربويه والمعرفيه فقد اختلفت اراء العلماء سوا في مجال علم الاجتماع والسياسه والاقتصاد " حول دور التلفزيون بالنسبه لخدمه قضايه الامه" وكيفيه معالجه التخلف " حيث اشار بعضهم اليها علي انها وظائف خاصه بالتلفزيون " اقتصادية واجتماعية وثقافية وغير ذلك من الوظائف الاخرى "مع العلم بان كل هذه الوظائف تسهم بطريق مباشر أو غير مباشر في عمليه التنمية بانواعها المختلفه "بينما اشار البعض الاخر منهم الي هذا الدور بشكل عام في كل مجال من مجالات المجتمع علي حدة ويتضح ذلك علي النحو التالي:

(خطاب: عبد الناصر، 1960م)

1/ دور التلفزيون في مجال التنمية الاقتصادية:

يساعد التلفزيون في التركيز علي زيادة الانتاج الزاتي "باعتبار الحجر الأساس في التنمية الاقتصادية" كما انه يساعد علي زياده حجم الاستثمارات الداخليه والخارجيه "يمكن ان يقوم بدور كبير في قياده الحملات الاعلامية لنشر الوعي من اجل زياده الانتاج "ويستطيع توضيح مدي الصعوبات التي يمكن ان تعوق التنمية وكيفيه علاجها "وزلك عن

طريق العمل الشاق لزياده معدل الإنتاج "ويمكن في نفس الوقت توضيح الايجابيات والسلبيات .وكيفيه العمل علي تقويه تنمية النواحي الايجابيه وعلاج النواحي السابيه او التخلص منها "او علي الاقل الحد من انتشارها"كما يمكنه ان يسهم بدوري فعال"من حيث تهيئه المناخ المناسب اعمليه التنمية الاقتصادية "وترشيد الاستهلاك"وتشجيع علي رفع معدل الانتاج والعمل من اجل التصدير "عن طريق تقديم كل الارشادات والتوجيهات الازمه بذلك" والتي تتمثل في اختيار انسب مواعيج الزراعه واختيار احسن التقاوي واستخدام افضل طرق الزراعه"ومواعيد الري "وكيفيه مقاومه الافات والحشرات التي تؤثر علي الانتاج "ومواعيد الجني(والحصاد) وانسب الطرق لها"والتشجيع علي التصدير وغير ذلك من النواحي الاخرى التي تخدم قطاع التنمية في المجال الاقتصادي.

(محمد، بدون تاريخ - ص339-342-345-347)

2/ دور التلفزيون في مجال التنمية الاقتصادية:

يستطيع التلفزيون ان يسهم بدور فعال في مجال التنمية الاجتماعية في المجتمع "وذلك من خلال الدعوة للحملات الشعبية بالنسبة للقضايا الاجتماعية "وتشجيع الجهود الذاتية علي المشاركة الايجابية والفعالة في التعمير واعادة بناء الريف وايجاد الحلول المناسبة لزاء المشاكل الاجتماعية التي يمكن ان تعوق مسيرة التنمية والتي تتمثل في الاتي:

أ- زيادة السكان(المشكلة السكانية) وعدم الاقبال علي تنظيم الاسرة.

ب- مشكلة محو الامية.

ج- انتشار الامراض التي تؤثر علي صحة الانسان وتؤثر علي معدل انتاجه.

د- الصراعات الطبقية والطائفية التي حاول الاستعمار عن طريقها عرقلة مسيرة التنمية في الريف .

هـ- الادمان والمخدرات غيرها من المشاكل الاجتماعية الاخرى التي
تعوق التنمية .
(الشال، 1975م، ص-48)

3/ دور التلفزيون فى بناء الانسان:

يسعى التلفزيون لايجاد المعوقات الرئيسية لمسيرة التنمية فى الدول
النامية "ايآ كان نوع هذه التنمية "فالتلفزيون يمكن ان يلعب دورا بارزا فى
كيفية تمسك افراد المجتمع بالقيم والعادات والتقاليد الاصلية "ويساعد فى
كيفية تغييرها او تعديلها حتى تصبح اكثر ملائمة لمتطلبات العصر
الحالي"كما يساعد افراد المجتمع فى كيفية الابتعاد عن الافكار الهدامة
والحث عتى نشر الاسلوب التعاوني واتباع التنشئة الاجتماعية السليمة
وغير ذلك من الامور المهمة التى تهتم ببناء الانسان باعتباره عامل رئيس
فى عملية التنمية.

4/ دور التلفزيون فى مجال التنمية الساسية:

تعتمد دول العالم على التلفزيون فى هذا المجال سواء المتقدمة او
النامية حيث يستطيع التلفزيونان يسهم بدور هام فى عملية أفناع الشعب
بالسياسة التى تتبناها الدولة ،وفى اغلب الاحوال يلجأ رجال الحكومة
والسلطة الى ممارسة ذلك فى بسط سياستهم وترشيد الجمهور نحوها،
وتحاول من خلال هذا الوشر الفعال فى تدعيم نطاقها ،وحت الجمهور
الأقليمي على المشاركة فى ذلك ، عن طريق الانتخابات وكيفية اختيار
الانسب، وكما تحاول الدول توضيح سياستها من خلاله،ويسهم ايضا فى
أيضاح كيفية التغير عن حرية الراي، وكيفية مساندة القيادات الشعبية
والسياسية لتحقيق اهدافها والتي تشير جميعها الى رقي المجتمع وتقدمه
وهذا فى ضوء النهوض بالتنمية

5- دور التلفزيون في مجال التنمية العلمية والثقافية :

لقد نال هذا المجال اهتمام كافة المسؤولين في التلفزيون اكثر من اي مجال اخر بالنسبة لقضايا التنمية، كما يمكن للتلفزيون ان يقدم المزيد ايضا في هذا النطاق ،ويخدم العديد من قطاعات التنمية ،باعتبار ان هذا المجال يرتبط ارتباطا وثيقا بكل جوانب التنمية في كافة دول العالم على اختلاف انواعها ،كما يمكن للتلفزيون ان يلعب الدور الاعظم في نشر الوعي الثقافي ،داخل المجتمع من خلال برامجه الاعلامية المختلفة ،وهذا القطاع يخدم ايضا قضايا التنمية في هاذين المجالين في ايجاد الحلول المناسبة للعديد من المشاكل التي كانت تعوق هذا المجال مثل:مشكلة الامية وانتشار الجهل والتخلف الثقافي والصحي، وعدم وفرة الامكانيات والاجهزه والاماكن التعليمية خاصة التي تواجه الدول النامية ،فضلا عن ان التلفزيون يخدم التنمية في كثير من الجالات الاخرى ،ويستطيع التلفزيون ان يخدم قضايا التنمية بشكل غير مباشر او بشكل عام كما يلي:

أ- دور التلفزيون في تعبئة الجماهير للمشاركة في عملية التنمية وكيفية تطورها وضمان مساهمتها بفاعلية كبرى للتخطيط السليم.

ب-يمكن للتلفزيون ان يساعد في تفجير الطاقات البشرية الكامنة داخل الانسان ويسخرها لصالح البناء ،وذلك من خلال تعديل الاتجاهات القديمة ،ويساعد في ترسيخ الشعور بالانتماء الوطني والقومي ،وهذا في حد ذاته يخدم قضايا التنمية في المجتمع .

ج- التلفزيون يعمل على زيادة القابلية للتغيرات ازاء الاوضاع العالمية الحديثة المتغيرة لمسايرة تلك الاوضاع ، وكيفية توسيع افاق افراد المجتمع وزيادة شعورهم ازاء التنمية م خلال الافناع باهدافها التي تعود عليهم بالنفع والخير وتسعى لزيادة الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة لانباء المجتمع.

د- دور التلفزيون في عرض بعض نماذج التنمية التي تمت في الدول المتقدمة ، والفوائد والنتائج التي عادت على هذه المجتمعات من وراء ذلك وكيفية اختيار أنسبها لواقع المجتمع الاقليمي.

ه- دور الاعلام الاقليمي لا يقل اهمية عن دور الاعلام القومي بشرط ان يفعل هذا الاعلام ويمتد تاثيره الاقليمي الى كل المناطق الريفية .
(الجوهري، بدون تاريخ، ص-120-123-246-247)

المبحث الرابع البعد التنموي للاعلام الاقليمي

التنمية تعني الاستفادة من الموارد الموجوده والتي يمكن ايجادها لتغطية الحاجات الضرورية للانسان ،الغذاء، الصحة، الماوي، والتعليم.وفقا لخطط مرسومة علي ضوء السياسات العامه للمجتمع.

فالتنمية زيادة محسوسة في الانتاج الاقتصادي ، والخدمات الاجتماعية مرتبطة بحركه المجتمع وإستخدام الاساليب العلميه الحديثه في مجال الاداره والتنظيم والتنمية الحديثه. عموما التنمية تعني القضاء علي الثلاثي المدمر الفقر - الجهل - المرض.

فالمجتمع المتعلم السليم يستطيع ان يحقق عمليه التنمية بانواعها المختلفه (الاجتماعية ، السياسيه ، الثقافية ، الاقتصادية)

أولاً: التلفزيون الاقليمي والبعد الاجتماعي:

التنمية الاجتماعية هي التي توفر التعليم ،الصحة،وتحسين وتطور الثقافة، والفنون والادب، والموسيقي، والفلكلور، والحفاظ علي التقاليد الحميدة كما تعمل علي تغيير الممارسات والمفاهيم الخاطئه التي تعوق التنمية.ان اهم مؤثرات ومقاييس تندى التنمية الاجتماعية هي ارتفاع نسبة الوفيات والامراض بين الامهات والاطفال وارتفاع نسبة العطاله والجرائم.

تعد قضيه التنمية الاجتماعية من اكثر قضايا علم الاجتماع غموضا وخلافا بين علماء الاجتماع.

(السماوكي،1981م،ص101-102).

فالتنمية في راي (د.محمد سيد محمد)، لا تقف عند مفهومها القديم في خدمه البيئه، إنما البعد الاجتماعي للتنمية يشمل تحليل القوي الاجتماعية السائده في المجتمع وطبيعة السلطة، ونظريه الحكم ،ومدي مشاركته الجماهير في صنع القرار، أو بمعنى اشمل ان الجانب السياسي برمته يعتبر جزءا من البعد الاجتماعي للتنمية ، هذا بجانب الموروث في

عادات المجتمع وتقاليدہ ، والحوار بين قديمه وجديده ، ووضع المرآه في المجتمع، ثم الشخصية القومية وابعادها. (محمد، بدون تاريخ، ص27-28).

وقد صدر اول تعريف للتنمية الاجتماعية داخل دوائر الامم المتحده في اول دراسه عام 1955م ، ويذهب هذا التعريف الي ان تنمية المجتمع هي(العملية المصممه لخلق ظروف التقدم الجتماعي والاقتصادي والاجتماعي في المجتمع عن طريق مشاركة الاهالي ايجابيا في هذه العملية بالاعتماد الكامل علي مباداه الاهالي بقدر الامكان).

التعريف الرسمي الذي تلتزم به اجهزه الامم المتحده ينص علي ان (مصطلح تنميه مجتمع قد ظهر في الاستخدام العالمي ليشير الي العمليات التي تتوحد بها جهود المواطنين والحكومه لتحسين الاحوال الاقتصادية ، والاجتماعية، والثقافية في المجتمعات المحليه ،وتحقيق تكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الامه، ومساعدتها علي المساهمه الكامله في التقدم القومي).

(د . السمالوطي، بدون تاريخ، ص 12).

والتنفيذيون الاقليمي مطالب هنا - كوسيله اتصال محليه بان تكون خطه التنمويه متماشيه مع احتياجات الشعب ورغباته الفعليه في الاقاليم.

ويقوم كذلك بتاكيد القيم الروحيه والدينيه ، ورعايه الاسره، ويتابع الجوانب الخدميه، والتعليميه بالمناطق الريفيه ، وله ايضا مهمه مشتركه مع باقي اجهزه الحكم المحلي ، والمؤسسات الصناعيه في تغيير المحافظات والمحليات نحو الافضل.

وخطه التنفيذيون الاقليمي يجب ان يشارك في وضعها اعضاء محليون يمثلون المجتمع المحلي بقطاعاته المختلفه ، مثلما يحدث في امريكا كبلد متقدم بل ان المجتمع المحلي هناك اصبح من حقه ان يفحص ملفات التنفيذيون الاقليمي وتقاريره الخاصه بالبرامج ، والسياسه التي يرسمها لخدمه المجتمع ، وله كذلك ان يطلع علي الشكاوي الوارده

(د . المسلمي، بدون تاريخ، ص 107).

للتنفيذيون من الجمهور.

ومن الامثلة الحيه الداله علي التاثير الاجتماعي للتلفزيون في السودان وقدرته علي صياغه الشخصيه القومييه السودانيه ، ما احثه من تغيير عبر برنامج (ساحات الفداء) دفع بابناء الشعب السوداني للانخراط في صفوف الدفاع الشعبي زودا عن الوطن ، واصاب التغيير الاسره السودانيه التي اصبجت تستقبل جثمان ابنها الشهيد بالزغاريد والتهايل بدلا من العويل (وكتح) الرؤوس بالتراب كما كان يحدث من قبل
(محمد صالح، 1995م، ص52).

واخيرا يمكن للتلفزيون الاقليمي في مجالات تنمية المجتمعات المحليه ان يقوم بمشاركه وسائل الاتصال الشخصي_ بتنفيذ الحملات الاعلاميه المتكامله من اجل التنمية وفق الخطوات التاليه:

- التوعيه وتعريف الجمهور بالمشكله او المشكلات موضوع الحمله.
- تقديم المزيد من التفاصيل والحجج المؤيده والمعارضه للموضوع المطروح بهدف تكوين الاراء.
- تقديم معلومات اضافيه لتدعيم الراي الايجابي وصولا الي الاتفاق او الاقتناع الجماعي بالفكره او الراي.
- وبذلك سيسهم بفاعليه في نشر الافكار المستحدثه و تحقيق التغيير في المجتمعات المحليه، والريفيه علي وجه الخصوص.

ثانيا: التلفزيون الاقليمي والبعد الثقافي:

إن اول ما تهدف اليه التنمية الثقافيه هو بناء الانسان بناءا معنويا ومن هذا الهدف تبرز الاهداف الثانويه ويبرز في الوقت نفسه دور الاعلام في تحقيق هذه الاهداف.

وتتفق معظم اهداف وزارات الثقافه والاعلام في البلدان الناميه علي مفهوم التنمية الثقافيه، ولكن الصعوبه تبدأ مع التطبيق، ومع التخطيط الثقافي، والاعلامي"واذا وقفنا امام مفهوم الثقافه بوجه عام لتحديد مصطلح

عربي معاصر لمعني الثقافه ، فاننا نجد ان مفهوم الثقافه يتداخل مع مفاهيم الحضاره، الدين، العلم،التربيه وغير ذلك" (محمد،بدون تاريخ،ص30) .
يعرف الثقافه (صديق مجتبي) بقوله"ان الثقافه هي محصلة المعرفه الانسانيه عند الجماعه والتي تصدر مبادئها عن الوحي، وتتغذي عن طريق الكسب ، وتسعي الي تقدم الحياه الروحيه" (مجتبي،1995م ،ص50) .
ما هو دور التلفزيون الاقليمي في التنمية الثقافيه في ظل التداخل الثقافي الاجنبي غير المحدود المتمثل في شكل غزو خارجي فضائي؟ وما هي البرامج الثقافيه المحليه التي ينبغي له ان يتبناها لتمكنه من اداء الدور التنموي؟

"إن الخلاصه الموجزه لمجمل نظريات الاثر هي ان ثم احتمال في ان تكون وسائل الاعلام عنصرا رئيسيا في إحداث تغيير مباشر في آراء، ومواقف او سلوك الفرد، ولكنها لا تكون سببا كافيا وضروريا الا من خلال مجموعه من التغييرات ،والعوامل الوسيطة، وما تفعله هذه العوامل في جعل وسائل الاعلام العنصر الفعال في اطار تعزيز الظروف القائمه".
(ابو زيد،بدون تاريخ،ص23) .

ويستوحي من ذلك ان المهمه الاساسيه للتلفزيون الاقليمي ينبغي ان تكون مهمه ثقافيه موجهه تجعل من الجانب التعليمي مرتكزا ومحورا ينطلق منه الانتاج البرامجي محليا، ودليلا هاديا في انتقاء، واختيار برامج القنوات الفضائيه، إذ أنه عن طريق التعليم يمكن ازاله المعوقات الثقافيه وخلق اتجاهات عمليه جديده تساعد علي الانتقال بالمجتمعات التقليديه الي مستوي العصر،كما ان التنمية الثقافيه في راي الدكتور(المسلمي) ترتبط اساسا بعمليات التعليم التي تتسم بالتفاوت بين المدن ، والمناطق الريفيه، والمتمثله في قله الاقبال علي التعليم الفنيو والمهني ونقص عدد المدرسين، وانخفاض مستوي التعليم عما هو عليه في الدول المتقدمه الفنيهو بالاضافه الي نقص المكتبات ودور المسرح في القري والمراكز المتوسطه بين الحضر والريف".
(د .المسلمي،بدون تاريخ،ص57) .

والسودان في مجال التلفزيون التعليمي يعتبر ثاني دوله في الشرق الاوسط وافريقيا تدخل هذه التجربة عام 1964م وقد بدأت بتقديم سلسله من البرامج التلفزيونيه التعليميه لطلاب المرحله الثانويه في بعض المواد بالتعاون مع وزاره التربيه والتعليم والمجلس البريطاني، وفي عام 1968م قدمت برامج باللغه الانجليزيه لطلاب السنه الاولى بالمرحله الثانويه ، واثناء ذلك تم تدريب اثني عشر معلما في المملكه المتحده واليابان وهولندا، وفي عام 1973م فوجئ العاملون بوحده التلفزيون التعليمي بتخفيض الميزانيه المخصصه لهم ، فترك بعضهم العمل و وتم استيعاب البعض الاخر بتلفزيون الجزيرة الريفي الذي بدا مشروع تنفيذه في ذلك العام، واغلقت نتيجته ذلك وحده التلفزيون التعليمي.

ولم تزل تتردد الشكوي حتي الان من التلفزيون الاتحادي في ان الانتاج الثقافي والفكري والتعليمي ذا رساله الموجهه عبر المؤسسات المرئيه يحتاج الي امكانيات ماليه عاليه.

ولا ينجو من ذلك التلفزيون الاقليمي الذي لا ترقى قدراته لمستوي تقديم مكون محلي يلبي حاجات المواطنين ، ويعكس الثقافه المحليه علي مرآة المشاهده القويه او المحليه. (التقرير الاستراتيجي، 1996م، ص302).

ويري ان الامر كله بحاجه الي تعميم نموذج مرن للتبادل و الانتاج، وحركه الكوادر، ومصادر التمويل، والتحديث والتي لا تحل الا عن طريق فرض رسوم مشاهده معقوله علي كل مالك لجهاز، وابتداع سبل اخري للتمويل الذاتي.

ثالثا: التلفزيون الاقليمي والبعد السياسي:

لقد اصبح من المسلم به ان قضيه التنمية قضيه علم، وقضيه سياسه في الوقت نفسه ، ولم يعد من المقبول ان يتخلف العلم انتظارا لنتائج التجارب، ولم يعد مقبولا كذلك ان تجرب السياسه، او تخطط في غيبه العلم هذا فضلا عن ان التجريب في التنمية ، والبحث العلمي لها ، لا

ينبغي ان يسيرا في خطين متوازيين، بل انه وفقا لما هو متراكم من حصيلة التجريب في اطار التقييم المستمر وبارشاد دائم من نتائج الدراسات العلمية والتي يمك ترجمتها عملياً. (د. السمالوطي، بدون تاريخ، ص10-11).

يقول(ولبرشرام):

"تكتشف الدول النامية انه لا بد لها من ان تتشر علي اوسع نطاق تخطيط سياستها الجوهرية، فهي اولا تريد مساهمه المواطنين الايجابيه فضلا عن انها تطالبهم باخذ قرارات فرديه علي جانب عظيم من الثقة والاهميه،وربما كان اكثر الطرق عموميه لوصف ما يقوم به الاعلام المتداول في امه ناميه هو ان نقول انه يهيئ المناخ للتنمية، فهو يبسر خبره الخبراء حيث تقوم الحاجه اليها، وهو يقدم النبر للمناقشه والقياده لتخطيط السياسه، وهو من جانب اخر يرفع المستوي العام للتطلعات"

(ولبرشرام، بدون تاريخ، ص63-65).

ويري الدكتور(ابوبكر عوض)"ان السياسه الاتصاليه في كثير من الاقطار العربيه موجوده من حيث الابنيه والاجهزه مع انقطاع الحركه وضعف صناعه القرار، ووظيفة الاتصال مكرسه للوظيفه السياسيه، وتحتاج الي خطه شامله لتكملة البناء التنظيمي وتحديد مناهج العمل واجهزته".

(د. عوض، بدون تاريخ، ص11).

وتستخدم في العالم الان ثلاثه انظمة اعلامية:

1-نظام تسيطر عليه الدولة.

2-نظام توجهه الحكومه او توافق عليه.

3-أجهزة اعلامية مستقلة.

التلفزيون الاقليمي مطلوب منه ان يحاول القضاء علي عدم المبالاة السياسية، ويدفع بالمواطن للمشاركة في هذا الشأن سواء بالتصويت في الانتخابات او بالاشتراك في ترشيح انفسهم في إنتخابات المجالس المحلية، او التشريعية (الولائية)، او إنتخابات المجلس الوطني، ويمكن للتلفزيون الاقليمي ان يوجه المواطنين في نطاق إقليمهم بالتوجه الي صناديق

الانتخاب، او الاسفتاء للإدلاء بأصواتهم ، كما تشمل الاهتمام بالبحث عن المعلومات الخاصة بسير الحملة الانتخابيه ونتائجها الاوليه والدعايه لطرف او لأخر لما فيه الصالح العام.

وهناك جانب اخر يعتبر من صميم واجبات عمل التلفزيون الاقليمي، وهو جانب التغطيه الإخباريه لاجتماعات ومناقشات مجالس المحليات ومداومات المجالس التشريعيه(الولائيه).

وعليها ان تبرز القادة الذين يحسون او يتابعون مشاكل مواطنيهم عن الذين يؤثرون الصمت او الإستماع فقط في كل إجتماع.

إلي جانب ذلك لابد للتلفزيون الاقليمي من ان يقوم - عبر نشرة للاخبار اليوميه - بتزويد الناس بالانباء الهامه المرتبطه بالوطن كله، وإذا تم ربط هذه الانباء القوميه والوطنيه مع الاقليم نفسه، يكون التلفزيون الاقليمي قد ادي واجبا مهما في تحقيق الرابطه القوميه بين المواطن الاقليمي ووطنه الام.

ويراعي في الأخبار الاقليميه ان تكون جديده ومهمه لمواطني هذا الاقليم ولم يسبق لوسائل الاعلام المركزيه والقومية نشرها ، وإذاعتها بالتفصيل. ولكن لا ينبغي ان تكون هذه الاخبار قاصره علي الاقليم فقط، بل يجب ان تتعداها الي العالميه. إذ أنه لا ينبغي أن ينفي أن المواطن المعاصر لوسائل الاعلام اصبح له إهتمامات متزايدة بأحداث واخبار عالميه في ظل الإنفتاح الواسع للتلفزيون الفضائي.

واخيرا فإن للانباء، او الاخبار الاقليميه وظيفه ايضا مرتبطه بالصفوه السياسيه او رجال الأحزاب المختلفه إذا عملت تلك الانباء علي زياده نفوذ جماعاتهم وزياده انصارهم ومؤيديهم، كما ان الافراد الذين يركزون اهتمامهم عادة علي الاخبار المحليه هم الذين يبرزون بعد ذلك كقادة رأي في جماعاتهم ويمكن في هذا المجال ان نذكر ان وسائل الاعلام الاقليميه تضيي مكانه علي مركز الافراد والجماعات بإضفاء الشرعيه عليهم ، ويمكنها في الوقت نفسه ان تقوم بفضح الامور المنافيه

للاخلاق العامه، وتعمل علي تثبيت القيم والموروثات الحميده وتدعو الي
تبنى الافكار التنمويه الجديدة.

رابعاً: التلفزيون الاقليمي والبعد الإقتصادي :

التنمية الاقتصادية هي محور اساسي لتحقيق التنمية الشامله وهي
تهدف لاستغلال الموارد الماليه ، والبشريه لزيادة الانتاج وتجديد نوعيته
والعمل علي استثمار الانتاج الفايض وتحويله لصناعات معينه.

إن أول ما يتبادر للذهن عند المتحدث عن قرارات الامه
الاقتصادية وثرواتها، هو ثراؤها المادي المتمثل في معادنها ومياها
وأراضيها الزراعيه... الخ وهي احد العوامل الهامه للانتاج.

والاخير

(د . عطيه ، 1997م ، ص50) .

وتؤكد دراسات الامم المتحدة ان التقدم الاقتصادي في الدول الناميه
يستند في الجزء الاكبر منه علي الاستثمار البشري وليس علي رأس
المال.

علي اساس توسيع افاق الانسان من خلال برامج التنقيف ورفع
كفايته المهنية من خلال برامج التعليم من خلال برامج التعليم والتدريب
وتحسين درجة حيويته من خلال الرعاية الطبيه تعد العامل الاساسي في
تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

(د . السمالوطي ، بدون تاريخ ، ص113) .

وساند هذا القول (د. الطيب حاج عطيه) مدللاً علي ذلك باليابان كبلد
تخلو من المواد الخام استطاعت قدرة الانسان فيها ان تحولها الي واحده
من اعظم البلدان الصناعيه.

وبصفه عامه فإن الاعلام الذي يتزايد تداوله هو الذي يضع بذرة
التغير ويهيئ بالتالي المناخ للتنمية الاقتصادية الاجتماعيه كما أنه يجعل
الاهداف والمنجزات الوطنيه مايله دائماً في اذهان العامه.

انعقد المؤتمر الاقتصادي الاول في السودان في اكتوبر 1989م
تبع ذلك خطة إعلامية لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر وتم تحديد إحدى
عشرة نقطة لضمان نجاح الخطة تمثلت في:

1. تحديد الاهداف.
2. تحديد المضمون.
3. تحديد مجالات التنفيذ.
4. تحديد اساليب التنفيذ.
5. تحديد توقيت التنفيذ.
6. تحديد تتابع وتوافق التنفيذ
7. تحديد مستقبل الرسالة الاعلامية
8. تحديد المتطلبات المادية والبشرية
9. تحديد مسؤولية التنفيذ
10. تحديد مسؤولية المتابعة
11. تحديد الفاعلية

خاتمة القول يرجي من التلفزيون الاقليمي خاصة - والوسايل
الاعلامية الاخرى ان تشارك في التنمية الاقتصادية عن طريق تناول
الاثار السلبية للخصائص الاقتصادية السابقة في نطاق محليتها، وتتادي
بالقضاء علي هذه الاثار بما يمكن من استغلال الطاقات المعطلة والموارد
الطبيعية غير المستقلة من اراضي قابله للاستصلاح والاستزراع وتنمية
الثروة الحيوانية والسمكية والمحافظة عليها، واستغلال الثروات المعدنية
ومشروعات الامن الغذائي، ماعليها دور كبير في تبني القضايا المؤثرة
في اقتصاديات الإقليم مثل إدخال الكهرباء والمياه والخدمات الصحية
للمناطق الريفية والمساهمة بصورة أكبر في تعديل القيم الاجتماعية
وتهيئتها لتقبل الافكار الجديدة التي تصب في صالح التنمية الشاملة.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

الفصل الثالث
الدراسة الميدانية
المبحث الاول
تلفزيون ولاية الجزيرة

النشأة والمفهوم:

في عام 1971م تقريبا بدأت الدراسات الخاصة بتوظيف التلفزيون الريفي وتقرر نتيجة لهذه الدراسات الاولى ان تبدأ التجربة في الجزيرة لإعتبرات عده منها كثافة السكان ، واهمية المنطقة بالنسبة لاقتصاديات البلاد، وقد انشأت اول محطة اقليمية لبث البرامج الريفية في عام 1973م بومدني، لكنها بدأت ارسالها في 1972م، كمحطة استقبال لنقل البرنامج العام من تلفزيون امدرمان، ومن ثم بدأت في بث البرامج المحلية بعون من المانيا الاتحادية ومساعدته وزاره التربيه والتعليم لتغطي منطقه الجزيرة ، وهكذا تحول تلفزيون الجزيرة الي تلفزيون ريفي تعليمي، وقام ببث العديد من البرامج التي حققت اهدافها واستمر في التطور الي ان افتتح الاستديو الجديد واصبح امتدادا للتلفزيون القومي في تسجيل بعض البرامج، الي جانب بث برامج محليه تتناسب مع تطلعات المشاهدين.

(الحواني، 1982م، ص 32-33).

كان اول خروج الكاميرا في حفل افتتاح تلفزيون مدني الجزيرة في ديسمبر 1972م خروجاً مظفراً اذ اصبح في مقدور محطة مدني ترحيل البرامج التلفزيونية من امدرمان فضلاً عن انتاج برامجها الخاصة وتم افتتاح تلفزيون مدني اليوم السبت 30\12\1972م بواسطة الرئيس نميري وعبيد جومبي النائب الاول لرئيس جمهورية تنزانيا فتحدث في حفل الافتتاح عمر الحاج وزير الاعلام ومحافظ الجزيرة كرار احمد كرار. نبذه عن خطاب وزير الاعلام عمر الحاج موسى في افتتاح تلفزيون مدني في 30\12\1972م (بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله وعلى الارض والسلام وفي الناس الناس المسره).

سيدي الرئيس/

الانحناء والتحية للوفد التتزازي، الانحناء والتحية للوفد الاثيوبي، الانحناء والتحية للوفد الكويتي، الانحناء والتحية لوفد الالماني الانحناء والتحية لوفد الامارات العربية الانحناء والتحية لوفد الاتحاد الاشتراكي العربي من جمهورية مصر العربية، الانحناء.....الخ) ولا بد ان نذكر هنا ان الفضل في هذا الصرح العظيم (تلفزيون الجزيرة) يرجع بعد الله الى جهود الاستاذ علي شمو والمهندس حسن عبد الرحمن وجمهورية المانيا الاتحادية التي وفرت المعدات، ثم الطواقم التي شاركت في جعله حقيقة واقعة .

ويعتبر تلفزيون الجزيرة الريفي مرآة عاكسة لوجه الحياة المختلفة بالمنطقة، عن طريق استخدام الافلام السينمائية واجهزة الفيديو المتنقلة في المزارع والقرى المحيطة واشراك المزارعين انفسهم في البرامج الريفيه بشكل يخلق في المزارع والقرى والمحيطه روح الجماعة والتضامن في ما بينهم وهذا ما اكده ولبر شرام في كتابه وسائل الاعلام والانميه الوطنيه حيث يقول ان عرض ما انجزته جهود قرية ما في مجال الصرف الصحي مثلا هو خير من محاضرة يلقيها متخصص عن اهمية هذا الموضوع، ولن ينحصر اثر هذا العرض في خلق روح الجماعة بين سكان القرية الواحد فقط، بل سيتعدى ذلك الى دفع عجلة في القرية صاحبة الانجاز.

(خطاب وزير الحاج موسي، 1972م، ص60).

وكانت بدايته من خلال جهود المسؤولين الى تخصيص اندية استماع ومشاهده جماعيه، وبدا العمل بها عام 1976م في القرى التي لم يتم انارتها بعد وعددها 88 قرية كمرحلة اولى بمديرية الجزيرة لا مكان تحقيق الاستفادة الكاملة من البرامج الريفيه للمنطقه ككل. ثم وضعت بالفعل خطة لتقديم البرامج الريفيه التي يبثها تلفزيون الجزيرة عن طريق وحدة الاتصال العامه به وذلك بدءا بمخططي البرامج والتربويين والارشاديين ورواد اندية الاستماع والمشاهده الجماعية.

الاهمية:

جاءت اهمية تلفزيون الجزيرة من خلال البرامج الموجهة لرفع سكان الولاية اقتصاديا ، ثقافياً، وزراعياً، واجتماعياً وذلك عن طريق تدويرهم بالمعرفة من خلال الموضوعات التي تطرحها البرامج المختلفة، ولعبة دورا هاما في تنمية قرى المنطقة.

الاهداف:

تكمّن اهداف تلفزيون ولاية الجزيرة في الاتي :

1-تعريف الجمهور العريض من مزارعي منطقة الجزيرة بمقدمي

البرامج ، واهداف هذه البرامج الاجتماعية، والثقافية، والسياسية بالغة المناسبة لهم

2-الوقوف على آراء التربويين والارشاديين وخبراء البرامج الريفية

والمهتمين بقضايا تعليم الكبار والانعاش الريفي عن محتوى البرامج من حيث المعلومات المقدمة واللغة المستخدمة و ذلك للوقوف على السلبيات لتداولها في المرحلة الاولى.

3-التعرف على آراء رواد نوادي المشاهدة الجماعية و طى الفئة

الملاصقة لجمهور المشاهدين ،للتعرف على ظروف المشاهدة، وكيفيات تنظيم المناقشة الجماعية وادائها واتخاذ القرارات، واهم القضايا والمسائل التي تحقق فيها ذلك او لم يتحقق وعوامل ذلك.

الوظائف:

يتكون تلفزيون الجزيرة من وحدتين اساسيتين وهما :

1-وحدة اعداد البرامج

2-وحدة الاتصال والتقويم والمتابعة

ومن هنا تأتي وظائف التلفزيون كالآتي:

1- إعداد البرامج في المجالات المختلفة وتخطيطها وبحثها على

المشاهدين من المحطة الرئيسية بمدني سواء كانت هذه البرامج

محليه على نطاق مديرية الجزيرة ، او كانت منقوله من تلفزيون العاصمة بامدرمان .

2-تنظيم المشاهده الجماعيه واعطاء المؤشرات النوعيه للبرامج التي تلائم طبيعة المجتمع المحلي، او بمعنى اخر فان مهمة هذه الوحدة هي تزويد وحدة الانتاج بالمعلومات التي تجمع من انحاء الجزيرة واندية المشاهده الجماعية (ولبرشرام ، 1970، ص111) .

إنجازات تلفزيون الجزيرة :

انجز تلفزيون الجزيرة منذ نشاته العديد من البرامج المتعلقة بالزراعة كرساله ارشاديه لرفع معدلات الانتاج من المحاصيل المختلفة .بالاضافة الي الرسالة السطحية التي تتعلق بانتاج برامج ترفع من معدلات الوعي الصحي لسكان الولاية خاصة حول الامراض المتوطنه بالولاية .وكذلك انتاج برامج ثقافيه وترفيهيه محلية متمثلة في فرقة(ود حبوبة المسرحية) للاعمال الكوميديه، وبعض البرامج الاجنبية التي تساعد سكان الولاية علي الترفيه في الامسيات بالاضافة الي نشرة اخباريه رئيسيه تعكس انظمة الولاية المختلفه. (معدة ومقدمة برامج بتلفزيون الجزيرة ،أ.الشفه).

المبحث الثاني إجراءات الدراسة الميدانية

قامت المجموعة الباحثة بزيارة ميدانية لتلفزيون ولاية الجزيرة، بحاضرة الولاية مدينة (ود مدني) وشرحت لإدارة التلفزيون موضوع دراستها المتعلق بالبرامج التي يتم بثها من قبل التلفزيون لسكان الولاية، باعتباره محطة إعلانية إقليمية ولتقف من خلالها على الفاعلية التي أحدثتها هذه البرامج من خلال إجراء التحليل الكمي المتمثل في مجموع الحلقات التي تحصلت عليها المجموعة الباحثة، وكذلك التحليل النوعي لهذه الحلقات للوقوف على ماذا قيل، وتمثل حلقات عينة من برنامج الأسرة، وكيف قيل، للوقوف على الجوانب الفنية التي تم توظيفها في هذه الحلقات البرمجية والأشكال التالية توضح عملية التحليل:

برنامج الأسرة:

تقديم: الشفة عبد القادر

إعداد: الشفة عبد القادر

إنتاج: تلفزيون ولاية الجزيرة

برنامج مختص بالسكان من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والزراعية.

تحليل مضمون لعدد من الحلقات في محورين:

1. ماذا قيل؟

2. كيف قيل؟

ماذا قيل الحلقة الأولى؟

م	الحلقة	الهدف من الحلقة	مدة الحلقة	محاور الحلقة	القالب المستخدم في الحلقة كان	الجمهور المستهدف	معايير اختيار الضيوف	اساليب الإقناع المستخدمة في الحلقة كانت
1	كانت عن مشاريع التمويل الأصغر	الهدف العام هو نحو مجتمع سليم ومعافى الهدف الخاص من الحلقة هو: رفع الفقر عن إنسان الولاية	60 دقيقة	الوقوف على مفهوم التمويل الأصغر. علاقة مشاريع التمويل الأصغر بين الاتحاد العاملة بالاتحاد النسائي. البنوك الممولة لمشاريع التمويل الأصغر. ما هو دوركم كاتحاد لتعريف المرأة بمفهوم التمويل هل هناك	الحوار + استطلاعات مع المستفيدين من مشروعات التمويل الأصغر + لقاء مع مديرة بنك الإدخار بالسوق الكبير داخل مدينة ود مدني بالإضافة إلى بعض الاستفسارات التي كانت عهن طريق البريد الالكتروني	شريحة النساء التي تتكون من مجموع سكان محليات ولاية الجزيرة و البالغ عددها سبع محليات بالإضافة إلى شريحة الخريجات بمختلف تخصصاتهم	مديرة محافظة التمويل الأصغر بالاتحاد العام للمرأة السودانية بولاية الجزيرة. مديرة حسابات محافظة التمول الاتحاد العام للمرأة السودانية بولاية الجزيرة	مخاطبات الاتحاد العام للمرأة السودانية للبنوك بمحليات الولاية بعد دراسة المشروع المقدم من المستفيدة بمكتوب من اتحاد المرأة بالولاية كضامن أساسي. زيارات ميدانية لكل محلية من قبل اتحاد المرأة بالولاية لتتوير النساء المستهدفات من برامج التمويل الأصغر و عملية تسهيل الإجراءات وتبسيطها بعد الموافقة على المشروع. متابعة المشروعات للنساء المستفيدات في كل محلية عبر أمينة المرأة بالمحلية. عرض المشروعات التي سوف يتم تمويلها وكيفية تمويلها و عملية السداد.

ماذا قيل الحلقة الثانية؟

م	الحلقة	الهدف من الحلقة	مدة الحلقة	مجاور الحلقة	القالب المستخدم في الحلقة كان	الجمهور المستهدف	معايير اختيار الضيوف	اساليب الإقناع المستخدمة في الحلقة كانت
1	الزواج ومشاكله	الهدف العام هو الشعار الذي جاء تحت شعار (نحو مجتمع سليم ومعافى)		الوقوف على قدسية الزواج كقيمة اجتماعية دينية. أساسيات الزواج المتمثلة في (المودة – الرحمة – السكنة). المشاكل المتعلقة بالزواج من : العطالة وعدم القدرة على الإنفاق – كثرة المراسم ومطلوبات الزواج. الظواهر المترتبة على عدم الزواج.	حوار + لقاءات + استطلاعات خارج الاستديو		متخصصون، وهم عميد كلية تنمية المجتمع متمثل في شخصية الدكتور بابكر عبدالرازق وهبي عثمان سيد ممثل كلية الاقتصاد والتنمية الريفية بجامعة الجزيرة ومحمد أحمد عووضة مناشط في مجال العمل الطوعي بمنطقة جزيرة الفيل بوجداني	كلية تنمية المجتمع تعمل على تقديم وسائل البناء الأسري. العادات والتقاليد تغلبت على العبادة التي تنادي بعمارة الكون، وعمارة الكون لا تكون إلا بالزواج، وكان الاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية. تدخلات المجتمع دائماً ما تكون سلبية من خلال الآراء التي تدعو إلى الإنفاق البذخي في الزواج بعيداً عن أوامر الله تعالى في عبادة الزواج. المشكلة في الزواج هي النساء. لم تكن المشكلة في النساء لأن القوامة في يد الرجل وهي أمانة يجب أن يتحملها وأنه من أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تكون فتنة.

م	الحلقة	الهدف من الحلقة	مدة الحلقة	مجاور الحلقة	القالب المستخدم في الحلقة كان	الجمهور المستهدف	معايير اختيار الضيوف	اساليب الإقناع المستخدمة في الحلقة كانت
				المشاكل التي يعاني منها الشباب في القنوم على الزواج . تسهيلات الزواج والرؤية المستقبلية				لا بد من الأخذ بالأسباب فليس من المعقول أن يتزوج الشاب بدون عمل ومصدر دخل وعبء الإنفاق الزائدج. لابد من التربية الدينية. الزواج الجماعي يعتبر مشروع حل بين الرفض والقبول من قبل الشباب. نحن كمسلمون أمرنا أن نعقل الأمور، وعقل الأمور ليس سهلاً لأن المشكلة سلوكية ويمكن معالجتها إذا كانت مشكلة تربوية لا يمكن معالجتها. الظروف الاقتصادية تقل عائق لابد مشروع تسهيل الزواج لكل الشباب الراغبين وغير الراغبين إرشادهم.

ماذا قيل الحلقة الثالثة؟ (برنامج الأسرة)

م	الحلقة	الهدف من الحلقة	مدة الحلقة	محاورة الحلقة	القالب المستخدم وطريقة المعالجة	الجمهور المستهدف	معايير اختيار الضيوف	اسباب الإقناع المستخدمة في الحلقة كانت
1	نحو مجتمع معافى التحصين ضد أمراض الطفولة إدخال لقاح السحائي البكتيري النمط (أ)	نحو مجتمع سليم ومعافى. الوقاية خير من العلاج. توفير شروط السلوك الصحي السليم.		الوقوف على نمط السحائي (أ). أنواع السحائي (أ) أعراض مرض السحائي (أ) الفصل والشهور التي يظهر فيها. الفئة العمرية المستهدف بالعلاج والوقاية. مدى توفيره بالمراكز الصحية. كيفية الحصول على الجرعة.. كيف تكون الوقاية من المرض	حوار المعلومة والرأي بالإضافة إلى فواصل تحمل رسائل منظمة الصحة العالمية. تقرير محور يوضح مفهوم مرض السحائي (أ) وطريقة انتقال المرض. نشرات تعريفية من خلال نصوص مكتوبة تم تقديمها بصوت المذيع مصحوبة برسومات وصور متحركة. بالإضافة إلى حملات توعية تحت على الوقاية من المرض.		مسئول مدير إدارة التحصين الموسع بولاية الجزيرة ممثل في شخصية الأستاذ/ كامل الفاضل الجاك	لقاح السحائي A أو أ هو البكتريا الناييسيرية ولها اثني عشر نوعاً.. أعراض المرض هي الصداع والاستفراغ والألام في الرقبة وطمام. اللقاح موجود بكل مراكز الولاية الصحية. إدارة التحصين تقوم بأداء جيد في ترتيب وإدخال اللقاح بالتعاون مع ثلاث وعشرون دولة إفريقية يقع فيها احتمال انتقال المرض من خلال حركة تدفق السكان. الفئة العمرية المستهدفة من تسع سنوات وحتى ست سنوات إدارة التحصين بالولاية تقوم بدور جيد مع الأسرة لخلق التفاعل فكانت النتيجة هي تفاعل سكان الولاية مع البرنامج وتؤكد لنا ذلك من خلال مؤشرات معينة عبر التقارير المرفوعة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

1. الإعلام الإقليمي هو إعلام متخصص في اهتمامات منطقة أو محافظة بذاتها إلى جانب تنوع المضمون وفقاً للاهتمامات البشرية.
2. تلفزيون الجزيرة هو محطة تلفزيونية ريفية بدأ إرسالها في العام 1972م لخدمة سكان ولاية الجزيرة عبر البرامج الموجهة إليهم لإحداث عملية التنمية بكافة أشكالها من زراعية واجتماعية وثقافية، والهدف من إنشائه التعريف بجمهور ولاية الجزيرة وطبيعة عملهم.
3. لم تكن لبرامج تلفزيون ولاية الجزيرة في السنوات الأخيرة فعالية تحت المشاهد على متابعة برامجهم ويرجع القائمون بالاتصال به ذلك إلى ضعف التمويل والتدريب والكادر البشري المبدع في توصيل الرسالة.
4. هناك غياب شبه تام لعملية التخطيط لبرامج تلفزيون الجزيرة وهذا ما أكدته المقابلات التي تمت مع الذين عملوا في إعداد وتقديم البرامج بتلفزيون الجزيرة.
5. أكثر القوالب المستخدمة في إنتاج برامج تلفزيون الجزيرة والتي يتم توجيهها لمشاهديه هي برامج الحوار، والدراما الإخبارية من خلال فرقة ودحوبة المسرحية وبرامج التلفزة الخارجية لتغطية بعض الفعاليات التي يكون فيها كبار المسؤولين بالدولة والولاية.
6. الحلقات التي تم تحليلها كعينة برامجية والتي تناولتها الدراسة الميدانية، جاءت نتائجها في ماذا قيل متباينة من حيث الإعداد والتقديم والرؤى الإخراجية. أما في كيف قيل أوضحت النتائج أن التلفزيون يعاني من شح في الإمكانيات الفنية من كاميرات تصوير وعربات تلفزة خارجية لعكس الفعالية التي يجب أن تكون عليها برامج التلفزيون.

7. بعد أن أصبح تلفزيون الجزيرة فضائياً لابد أن يتم التخطيط لبرامجه الموجهة لسكانه بطريقة تضع في أولوياتها المنافسة بينه وبين الفضائيات الولائية الأخرى، وعليه أن يخطط لانتاج برامج انطلاقاً من تحقيق التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية، بالإضافة إلى توظيف الكادر الإعلامي المؤهل أكاديمياً في تخصص الإعلام.

توصيات الدراسة:

توصي المجموعة الباحثة بالآتي:

1. البحث في بيئة ولاية الجزيرة وعمل الدراسات السكانية لمعرفة أوجه القصور والعمل على وضع الحلول لها.
2. أن يتم التخطيط لبرامج تلفزيون الجزيرة بطريقة علمية ومنهجية حتى تجد المشاهدة من قبل السكان وهم مجموعة المشاهدين المستهدفين.
3. تأهيل البنية التحتية للتلفزيون من أجهزة ومعدات تشغيل وهندسة تكنولوجية متطورة.
4. إشراك جمهور الولاية بالاستطلاعات الميدانية قبل الشروع في إنتاج البرامج الموجهة إليهم.

خاتمة:

تأتي هذه الدراسة المتواضعة في إطار الوقوف على الإعلام الإقليمي ودوره في تحقيق التنمية ونتمنى أن تكون قد كللت بالنجاح وأن تكون خير معين لنا في دعم مسيرة الإعلام شكلاً ومضموناً.

المصادر والمراجع

أولاً المصادر:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.

ثانياً المراجع:

- الدسوقي عبده إبراهيم - التلفزيون والتنمية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر الاسكندرية - 2004م.
- عبد الحكم ابراهيم - التلفزيون - دار الفجر للنشر والتوزيع - السودان - 2007م.
- عبد الماجد أحمد الحسن - التلفزيون والافكار المستحدثة - المطبعة الهاشمية - دمشق - 2006م.
- إبراهيم عبدالله المسلمي - مناهج البحث في الدراسات الإعلامية - دار الفكر العربي - القاهرة.
- نوال محمد عمر - الإذاعات الإقليمية - دار الفكر العربي - القاهرة - 2010م.
- حسن صالح التوم - أوراق من التلفزيون - شركة مطابع السودان للعملة المحدودة - الخرطوم 2009م.
- شريف محمد شريف وآخرون - مجلة جامعة القاهرة فرع الخرطوم - مكتبة جامعة القاهرة (هيئة التلفزيون) 1978م.
- محمد سيد أحمد - الإعلام والتنمية .
- إبراهيم إمام - الإعلام والاتصال بالجمهير - مكتبة الانجلومصرية القاهرة - 1969م.
- أحمد زكي البدوي - معجم المصطلحات الإعلامية - دار الكتاب المصري اللبناني - القاهرة 1985م.
- محمد نصر مهنا - الوجيز في مناهج البحوث السياسية والإعلامية - دار الفجر القاهرة - 1999م.

- فارس جميل أبو خليل - وسائل الإعلام بين الكتب وحرية التعبير، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- فهمي عدوي إدارة الإعلام - دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عوني مولاري - دور الإعلام في نشر ثقافة الإعلام ودراسة المستقبل - العدد الأول يونيو - 2005م.
- عبد المنعم الميلادي - الإعلام - مؤسسة شباب الجامعة - 2007م.
- محمد صاحب سلطان - وسائل الإعلام والاتصال - الدراسة في النشأة والتطور - دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع 2012م.
- إبراهيم عبدالله المسلمي - نشأة وسائل الإعلام وتطورها - دار الفكر العربي - 2005م.
- محمد سعيد - المسؤولية الإعلامية في الإسلام - دار الفكر العربي - 1428هـ - 2008م.
- إسراء محمد أبو العلاء - استراتيجيات الإعلام والتنمية - دار الفكر الجامعي - 2008م.

ثالثاً: المقابلات

1. مقابلة مع الطيب الطاهر معد ومقدم برامج بتلفزيون الجزيرة.
2. مقابلة مع الشفا عبدالقادر مدير البرامج بتلفزيون الجزيرة.

الملاحق



شعار البرنامج



مقدمة البرنامج



لقطة عامة لمقدمة البرنامج والضيوف



احدى ضيوف البرنامج



لقطة ميدانية استطلاعية



لقطة ميدانية استطلاعية



لقطة توضح نموذج لمشاريع التمويل الأصغر